



قراءة في الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لتنظيم داعش

د. شريف درويش اللبان*

كان الظهور الأول للجهاز الإعلامي لتنظيم "داعش" بصورة واضحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عام ٢٠١٢م، وقد قام هذا التنظيم على أنقاض تنظيم "التوحيد والجهاد" بعد مقتل أبي مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٦م وصعود عواد البدري المكنى بالبغدادي عام ٢٠١٠م.

ويعتمد تنظيم "داعش" كثيراً على الإعلام - ويسميه بـ "الجهاد الإعلامي" - في معركته مثل بقية أنواع "الجهاد" المتعددة، ويكتف حملاته الإعلامية، التي فاقت تنظيم "القاعدة" وغيره من التنظيمات "الجهادية"، بكفاءة الإعلام وسرعة إيصال الرسائل ونوعية خطابه الإعلامي باستخدام التقنية الحديثة، برغم أنه يطلب من مجتمعاته العودة إلى الحياة الإسلامية في زمن الإسلام.

ويمتلك تنظيم "داعش" الإمكانيات المالية باعتباره واحداً من أغنى التنظيمات "الجهادية"؛ إذ يمتلك بالإضافة إلى ذلك خبرات فنية عملت على توسعه أفقياً ورأسياً وانضمام أعداد من المقاتلين الأجانب له وارتباطاته المشبوهة مع مصادر التمويل والدعم والذي مكنه من الاستفادة واستقطاب مقاتلين جدد وتضليل الرأي العام، حتى تحول ذلك إلى "سياحة جهادية" تشمل الزواج وسفريات سياحية وغيرها من الأنشطة.

ورغم وحشية وشراسة التنظيم وصرامته، فهو يلبي حاجات مقاتليه بشرط الطاعة، وكان التنظيم يستخدم موقع "الفرقان" علاوةً على شبكات التواصل الاجتماعي، لكن اهتمام الإعلام بأنشطة وتفصيل هذا التنظيم وسع من انتشاره، خاصة في دول أوروبا والغرب، وخلال العامين الأخيرين حقق التنظيم قفزة إعلامية من خلال سجاله مع "تنظيم القاعدة" بسبب خروج "جبهة النصرة" من تنظيم البغدادي ومبايعة الظواهري، وانتهت بإعلان "تنظيم القاعدة المركزي" - في رسالة مطبوعة على موقع "القاعدة" - براءة "القاعدة" من البغدادي في فبراير ٢٠١٤م.

ويأتي قرار التنظيم المركزي في أعقاب رسالة منظر التيار السلفي الجهادي عصام البرقاوي، الشهير بأبي محمد المقدسي، من داخل سجنه في الأردن في منتصف شهر فبراير ٢٠١٤م، التي تضمنت انتقادات شديدة ومباشرة لتنظيم داعش.

وتتمثل خطورة تنظيم داعش في أن معظم مقاتليه من الشباب الذين ولدوا في عصر الكمبيوتر والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ويجيدون التعامل مع هذه الأدوات، وخاصةً أن بعضهم من مسلمي أوروبا والمهمشين فيها، والذين يريدون تقويض الحضارة الغربية بأدواتها التكنولوجية نفسها.

* وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة.



إننا أمام جيل جديد من الإرهابيين الذين يتسترون تحت عباءة الإسلام، وإذا صح التعبير فنحن أمام ظاهرة الإرهاب في عصر مابعد الحداثة، الذي لم يعد يعتمد على الأساليب التقليدية في الحشد والتجنيد وجذب المتعاطفين؛ مثل تلك الحناجر التي كانت تجاراً لمناصرة المشروع الإسلامي على منابر المساجد وفي المليونيات القندهارية، وفيديوهات الجزيرة مباشر من تورا بورا بجنال وكهوف أفغانستان، حيث كان يقيم أسامة بن لادن ورفيقه محمد الظواهري وقبيلهما.

ومن أجل أهداف هذه الورقة البحثية فقد قسمناها إلى ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول آليات تجنيد داعش للشباب، في حين يتناول المبحث الثاني الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش، ويقترح المبحث الثالث آليات مواجهة الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش.

المبحث الأول: آليات تجنيد داعش للشباب:

استطاع تنظيم «داعش» خلال فترة وجيزة جذب وتجنيد بعض العناصر الشبابية للانضمام إليه في كل من العراق وسوريا، ليس فقط من بعض الدول العربية، وإنما أيضاً من بعض الدول الآسيوية والأوروبية، وهو ما أثار تساؤلات عديدة حول أسباب انجذاب بعض الشباب إلى التنظيم؛ إذ لم تعد تلك النوعية من التنظيمات تعتمد على استغلال الظروف الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية، وتدني مستوى التعليم لضم أعضاء جدد إليها فحسب، بل إنها طورت آليات جديدة لتحقيق ذلك، بشكل ربما يفرض تحديات ليست هينة أمام الدول التي ينضم بعض مواطنيها إلى هذه التنظيمات، خاصة بعد عودتهم المحتملة إليها من جديد.

١- جذب الشباب بالأدوات التكنولوجية الحديثة:

يمكن القول إن تنظيم «داعش»، الذي يعتبر حديث النشأة نسبياً، استفاد بشكل كبير ليس فقط من التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة، وإنما أيضاً من أخطاء التنظيمات الجهادية الأخرى، وهو ما ساعده في تطوير استراتيجيات تجنيد وحشد طالت الفئات الشبابية، باعتبارها الأكثر احتكاكاً بالتكنولوجيا، والأكثر سعياً للتحرر من حالة "الجمود الفكري" التي تواجهها التنظيمات الأخرى.

وفي دراسة أعدها "المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة"، أوضحت الدراسة اعتماد التنظيم على التكنولوجيا الحديثة، مثل مواقع تواصل اجتماعي ومواقع تبادل الفيديوهات وحتى خطوط الأزياء والموضة؛ للانتشار وتحقيق الدعاية اللازمة له للتأثير على الشباب.

فمع اتساع دور مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز أدوات الحشد الشعبي في ظل مرحلة الثورات العربية، استغل تنظيم "داعش" تلك المواقع خاصة "الفييس بوك" و"تويتر" و"يوتيوب" بهدف جذب وتجنيد الشباب للانضمام إليه، وذلك عبر الاعتماد على آلية النشر المتواصل، ليس فقط للبيانات الصادرة عن



التنظيم، والتي تتسم بأنها شديدة اللهجة وحاسمة التوجه، وإنما أيضاً لمقاطع الفيديو التي تتسم بقدر كبير من الوحشية، في محاولة لتوجيه رسالة للمشاهدين، بمن فيهم الشباب، بتضاعف إمكانات التنظيم، الذي بات قادراً، وفقاً لتلك الرؤية، على مواجهة بعض الجيوش التقليدية النظامية في المنطقة العربية، على غرار الجيش العراقي.

ويبدو أن التنظيم قد تمكن من خلال تبني هذه الآلية من استقطاب عناصر شبابية جهادية كانت تنتمي إلى تنظيم «القاعدة» في الفترة السابقة، فضلاً عن ذلك، طور التنظيم أدوات جديدة لنشر أفكاره بين الفئات الشبابية المختلفة من بينها إنشاء خط أزياء داعش، وألعاب الفيديو والألعاب الإلكترونية، وتطبيقات التليفون المحمول التي تعمل بنظام "أندرويد" Android، والأفلام الوثائقية للعمليات التي يقوم بها التنظيم، والتي تضاهي إمكانات أفلام هوليوود.

٢- تنشئة الأطفال على قيم الجهاد والقتال وتفجير النفس:

يسعى تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ "داعش" إلى تثبيت أركانه وبسط نفوذه في جميع الدول، ويزعم أعضاؤه أنهم يعملون على إقامة دولة الخلافة الإسلامية، بقيادة قائد التنظيم أبي بكر البغدادي، وعرض التنظيم مقاطع فيديو تُظهر أطفالاً خلال تدريبهم على القتال.

ويعمل التنظيم على نشر أفكاره المتطرفة القائمة على القتل والتمثيل بالجثث بين أطفال لا تتمكن عقولهم من التمييز بين الصحيح والخطأ، حتى أصبحت المدارس ودور الحضانة في الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم بسوريا والعراق من نوع خاص، يتعلم فيها الأطفال الإمساك بالسكين لذبح وجزّ رعوس الدمى التي تعد بمثابة الأدوات المدرسية للطلاب، والتي يتم تجهيزها بصورة تتناسب من حيث الشكل والملبس مع أعداء التنظيم.

ونشر أحد شباب التنظيم على شبكات التواصل الاجتماعي صورة تظهر فيها إحدى الدمى التي ترتدي ثياباً برتقالية، شبيهة لونها بما يرتديه المعتقلون في جوانتانامو، وقام أحد الأطفال الذي لا يتجاوز عمره الخمس سنوات بالإمساك بها من شعرها ليقوم بذبحها ووضع رأسها فوق ظهرها، في لقطة شبيهة بما حدث من نحر الصحفي الأمريكي جيمس فولي.

أما الترفيه في داعش فله طابع مختلف؛ فأطفال التنظيم يعرفون من الألعاب ما لا يعرفه سواهم كلعبة "الانتحار"، والتي يقوم فيها أحد الأطفال بتجهيز نفسه للقيام بعملية "استشهادية" يقوم فيها بارتداء حزام ناسف ليفجر نفسه وسط مجموعة أخرى من الأطفال يلعبون دور "الكفار الأعداء" في حين يقف باقي الأطفال في دور من يقومون بتوديع زميلهم قبل قيامه بالعملية.

والمهمة الكبرى التي يعمل من أجلها أطفال داعش هي حماية الخليفة أبي بكر البغدادي، ويقومون بالذهاب إلى المعسكرات حتى يكونوا ما يُسمى "أشبال الخليفة"، ونشر داعشي مقطع فيديو يُظهر مجموعة تابعة للتنظيم من الأطفال، الذين لا تتعدى أعمارهم ١٠ سنوات، وهم يتدربون على حمل السلاح



واحترافه، لحماية البغدادي، ويقوم الأطفال بالتدريب على الرماية والذبح وركوب الدبابات واستخدام السكين من أجل نحر أعداء الخليفة.

وفي السياق نفسه، يظهر فيديو آخر لطفل لا يتجاوز عمره الـ ١٢ عاماً، وهو يُقسم يمين الولاء والبيعة للبغدادي، من خلال ترديد ما يقوله له أحد أفراد التنظيم لينتهي الفيديو بسؤال يوجه للطفل عن إدراكه بأن هذه البيعة تعني أنه مستعد للموت في سبيل الله ليرد الطفل: "إن شاء الله".

وعن أسباب استعمال داعش للأطفال يقول أحد قادة التنظيم: "إن تعليم الأطفال يبدأ من اللعب، وحتى يبدأ الجد، والذهاب إلى المعسكرات عوضاً عن المدارس"، وقال: "تطمح أن يكون هذا الجيل هو الجيل الذي سوف يحارب المرتدين والكفار" مؤكداً أن الجيل القادم هو الجيل الذي سيحكم الدولة الإسلامية لأنهم سيضعون لبناتها الأولى وسيبعثون جيلاً مكوناً لتوسيعها وإدارتها لاحقاً.

٣- التجنيد الإلكتروني:

أثار أحمد الدروي، الضابط المصري السابق الذي انضم لتنظيم "داعش" الإرهابي، عديداً من التساؤلات حول كيفية اختراق هذا التنظيم الإرهابي للمجتمع المصري وتجنيد عددٍ من الشباب المغيب للانضمام إلى صفوفه من أجل ما يُطلقون عليه "الخلافة الإسلامية" بقيادة زعيمهم أبي بكر البغدادي.

ومن بين تلك التساؤلات التي طُرحت هي كيفية تجنيد داعش للشباب المصري والحصول على خدماتهم بمثل هذه السهولة، الإجابة ببساطة تبدأ بموقعي التواصل الاجتماعي "فيس بوك" و"تويتر" اللذين من خلالهما يتم التواصل مع الشباب، وبالتحديد شباب التيار الإسلامي؛ نظراً لغيرتهم على الإسلام ونجاح جماعاتهم من قبل في تغييب عقولهم؛ مما يجعل "داعش" لا يجد صعوبة في استمرار عملية تغييب العقول من أجل ضم الشباب للتنظيم.

ووفقاً لأحد المصريين المنضمين لـ "داعش" ويدعى "أبو سفيان" وهو اسم حركي بالطبع، فعقب مرحلة التجنيد الإلكتروني يصبح الشاب في البداية مؤيداً لـ "داعش" من بلاده فينشر أفكار التنظيم ويعمل على تجنيد غيره من الشباب، وبعد التأكد من ولاء الداعشي الجديد يتم إسناد قيادة خلية له في بلاده أو يسافر للانضمام للتنظيم.

وبالنسبة لمصر، يبدأ الخروج إلى داعش مع بعض شباب التيار الإسلامي المصري والسفر إلى تركيا، حيث تُعتبر دولة أردوغان هي الراعية الأولى والمحتضنة الأم لعمليات التجنيد التي يمارسها داعش في كل دول العالم، وبعد البقاء في تركيا لفترة من الوقت يتم فيها اختبار ولاء العضو المنضم، ينطلق الشاب إما إلى العراق أو إلى سوريا وفقاً لما تحتاجه معسكرات التنظيم.

ويقدم التنظيم ضمانات وإغراءات عديدة لشبابه، أهمها الجلوس مع النبي في الجنة والزواج بالحرور العين، وهذا في الآخرة، أما في الدنيا فيضمن داعش لأعضائه المسكن والمأكل والملبس والزوجة لكل



عضو منضم إلى جماعتها، من خلال استغلال التنظيم الإرهابي آبار النفط في العراق وخيرات البترول التي يتحصل منها على ملايين الدولارات.

٤- دور جماعة الإخوان المسلمين في عمليات التجنيد:

أفادت مصادر مطلعة أن بعض الشخصيات الإخوانية الخليجية، من بينها كويتيون، ترتبط بعلاقة مباشرة مع الاستخبارات التركية، وتسهل خروج الراغبين في القتال في صفوف تنظيم داعش وتجنيدهم، بحسب صحيفة "الشاهد" الكويتية.

وتزود تلك الشخصيات التنظيم بألاف المقاتلين الخليجيين؛ للمشاركة في القتال الدائر في مناطق النزاع بسوريا والعراق، وأن تلك الشخصيات تستغل علاقتها المباشرة مع الاستخبارات التركية لتسهيل حركة خروج المنتميين لتنظيم داعش من أبناء مجلس التعاون الخليجي، وإيصالهم إلى مواقع النزاع المسلح.

كما أن هناك مجموعات منظمة من المنتميين إلى جماعة الإخوان المسلمين تعمل في الكويت ودول الخليج، على جذب وتوفير البيئة الحاضنة للشباب الخليجيين والعرب، الراغبين في القتال بالعراق وسوريا، ونقلهم عبر تركيا إلى مواقعهم التالية بصفوف التنظيم، بعد تدريبهم في معسكرات خاصة وسرية بمدينة أنطاكيا، ويوجد دعم مالي مباشر لتلك الحركات، من قبل إحدى السفارات الداعمة للإخوان، لتمويل تلك المنظمات؛ لتجنيد ونقل الراغبين في الانخراط في صفوف داعش بمواقع النزاع، سواءً في العراق أو سوريا.

من جهة أخرى، كثف تنظيم داعش من تجنيد مقاتليه في عدة بلدان بشمال أفريقيا، حيث يهدف إلى إنشاء خلايا نائمة تقوم بعمليات في بلدان مثل الجزائر وليبيا والمغرب وتونس، وهذه الخلايا يجري تنظيمها من قبل المقاتلين في المنطقة وهم يعودون حالياً لأوطانهم، ويتوقف نجاح أو فشل داعش على مواقف ثلاث منظمات جهادية رئيسة في العالم هي تنظيم القاعدة في اليمن، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، و"أنصار الشريعة" في ليبيا.

المبحث الثاني: الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش:

تنطوي الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش على الخطوط العريضة الآتية:

أ- امتلاك هيكل تنظيمي للإعلام يدير وسائل إعلامية فاعلة:

تعد وزارة إعلام «داعش» عبارة عن كيان افتراضي موجود على شبكة الإنترنت؛ حيث رفضت قيادات داعش فكرة تأسيس الوزارة على أرض الواقع؛ خوفاً من استهدافها من قبل الغارات الأمريكية أو الجيش العراقي.



وقد خصص أبو بكر البغدادي نحو ما يقرب من مليون دولار كميزانية مبدئية لتأسيس تلك الوزارة الافتراضية، وتتمثل إحدى أهم مهام وزارة الإعلام في السماح للمجاهدين بالتحدث لوسائل الإعلام من عدمه، واتضح ذلك جلياً حينما حاولت صحيفة "الصباح" المصرية التواصل مع عدد من الشباب المصري المنتمين إلى "داعش"، ومحاولة إجراء حوارات صحفية معهم، إلا أنهم رفضوا بحجة أنهم ممنوعون من الحديث إلى الإعلام، ولا بد من حصولهم على تصريح من "وزارة إعلام داعش" أولاً، منوهين إلى أن الدولة الإسلامية لديها وزارة إعلام، وقد منعهم من الحديث باسمها خصوصاً المصريين، مؤكداً أن "وسائل الإعلام كلها في خندق واحد ضد الدولة الإسلامية الجديدة"، وطلب أحدهم منحه فرصة حتى يتقدم بطلب لـ "دائرة إعلام الولاية" للحصول على تصريح بالحديث.

وتقوم وزارة إعلام داعش بإلزام كل من يعيش في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم بعدم اللجوء أو المتابعة إلا لوسائلهم الإعلامية الخاصة، والتي احتوت كل ولاية على حساب إخباري خاص بها ينشر أخبارها وينشر التعليمات التي تأتيهم من الخليفة، وقد ظهر ذلك جلياً في البيان الخاص بالحسابات الرسمية لولايات الدولة الإسلامية.

ويبلغ عدد حسابات ولايات تنظيم داعش ١٢ حساباً بموقع الإنترنت، وتبين أنه تم تدشينها على موقع التواصل الاجتماعي الروسي المسمى «vk» والذي لا يختلف كثيراً عن الفيس بوك من حيث الشكل أو حتى من حيث التعامل، فهو الأول أوروبياً، حيث يضم أكثر من ١٠٠ مليون عضو نشيط، إضافة إلى شكله البسيط، وتميزه أيضاً بطريقة الحماية، وتم اختيارهم لهذا الموقع حتى لا تتم مراقبتهم وتتبعهم عبر الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزتها الأمنية، ويتم نشر أخبار الولاية لحظة بلحظة، كما يتم نشر المراسم والفرمانات التي تأتي من الخليفة باللغتين العربية والإنجليزية، والمشرف الفني على تلك الحسابات شاب يدعى «أبو عمر العراقي».

ليس هذا فقط ما تديره وزارة إعلام داعش، فقد ضمت لها أيضاً "شبكة شموخ الإسلام" و"منتدى الاعتصام" ليكونا أيضاً بمثابة بوق رسمي لنشر بياناتهم الرسمية الخاصة بمجاهديها، وأكدوا أكثر من مرة أنهم لا يملكون قنوات فضائية لكن في صفوفهم عباقرة في فنون التصوير والمونتاج، والذين يعدون المسؤولين الأوائل عن إعداد الفيديوهات للنشر عبر تلك الوسائل الإعلامية، وكانت أبرز شركاتهم هي «السحاب» و «الملاحم».

ولم تنسَ وزارة إعلام «داعش» أيضاً أن يكون لها صحيفة رسمية تصدر عن "داعش"، فأصدروا صحيفة ناطقة باسمها باللغتين العربية والإنجليزية، وأطلقوا عليها اسم «دابق» وبنسختين إلكترونية وأخرى ورقية، دون أن تعلن عن دورية صدورها، ويتم توزيع النسخة الورقية على سكان المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا، وتم إرسال النسخة الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني لكثير من الأجانب لحثهم على الانضمام لصفوفهم.



ولم تكتف وزارة إعلام داعش بتلك الصحيفة الصادرة عنهم، بل دشنوا محطة إذاعية سموها "البيان"، موضحين أنها تذيع رؤية التنظيم للدين وما يجب أن تكون عليه دولة الخلافة، منوهين إلى أنهم سيصدرون صحيفة أخرى بخلاف "دابق" باسم "خلافة ٢" باللغتين العربية والإنجليزية أيضاً، والغاية منها العمل على نشر فكر "دولة الخلافة"، لكن هذه الصحيفة موجهة للجمهور العالمي أكثر من المحلي.

ب- امتلاك التنظيم لقدرات تكنولوجية متقدمة:

إن هناك الكثيرين ممن يجهلون القدرات الإلكترونية الهجومية لداعش؛ حيث تُشير عدة مؤشرات إلى أنها تمتلك قدرات متقدمة جداً في هذا المجال، وقد تناول الكاتبان هذه المؤشرات على النحو التالي:

١- أن داعش، التي انشقت عن القاعدة، يقودها مجموعة من القادة الشبان المتطرفين، ممن اكتسبوا قدرات تكنولوجية وخبرات متراكمة من قبل تنظيم القاعدة، في مجال إرسال الرسائل المشفرة، والأحكام الدينية، والتعليمات اللازمة لإعداد المتفجرات والسيارات المفخخة، ولكن مع مزيد من الفهم العميق للتكنولوجيا الحديثة.

٢- هناك احتمالات أن تكون القدرات التكنولوجية المتقدمة لداعش وغيرها من المنظمات الجهادية قد تم تسريبها من إيران وحليفها كوريا الشمالية، وهو الأمر الذي تمت مناقشته في تقرير خاص صدر في لندن عام ٢٠١٢م.

٣- تمتلك داعش ما يقرب من ملياري دولار كأصول مالية حصلت عليها من خلال مبيعات النفط والغاز، والاستيلاء على أموال البنك المركزي في الموصل، وهو ما مكّنها من تمويل عملياتها الإرهابية في الفضاء الإلكتروني.

٤- قبل بضعة أشهر، تمكنت جماعة تابعة لداعش من السيطرة على أحد حسابات موقع تويتر التابعة لجماعة "الأونيموس"، وذلك باستخدام تقنيات مماثلة لتلك المستخدمة من قبل المتسللين من "الجيش السوري الإلكتروني" (SEA)، وهي منظمة تابعة لنظام الأسد؛ الأمر الذي يدل على ارتفاع مستوى المهارات والتقنيات التكنولوجية التي يمتلكها أعضاء داعش.

٥- أشارت تحليلات نشرتها الشهر الماضي شركة Intel Crawler، وهي شركة استخبارات أمريكية متخصصة في مكافحة التهديدات السيبرانية، إلى زيادة هائلة في استخدام الشيفرات الخبيثة في أربع مدن رئيسية، وهي: (بغداد، أربيل، البصرة والموصل)، وذهبت إلى احتمالية أن تكون داعش هي من تستخدم هذه الشيفرات.

٦- ظهور تصريحات لجماعات مرتبطة بالجيش الإلكتروني لداعش، حول إطلاق ما يُسمى بـ "الجهاد الإلكتروني".



ج - توظيف الإعلام لنشر فكر التنظيم:

يمتلك تنظيم داعش حسابات تويتر مركزية لنشر الرسائل، إضافة إلى حسابات محلية في كل منطقة يوجد فيها عناصر التنظيم، وتقوم كل منطقة من خلالها بنشر أخبارها المحلية، وهذا ما يمكن التنظيم من تنفيذ عولمة "الجهاد" عن بعد وتوصيل خطابه إلى أوروبا والغرب، الذي أصبح شبابه يحتل نسبة لا بأس بها داخل التنظيم، ومكّنه هذا النوع من الخطاب من رفع راياته السوداء ومنشوراته في شوارع أوروبا علناً.

وكشفت التحقيقات قيام مجموعات دعوية من أنصار التنظيم تنشط على شكل خلايا وجماعات منظمة من داخل أوروبا وهي تستخدم التقنية والدعاية الأوروبية لكسب الشباب والحصول على الاهتمام الإعلامي.

إن عمل "داعش" لا يقتصر على نشر الصور في اتجاه واحد، بل يعمل على فهم حاجات جمهوره ومعرفة ردود أفعالهم على شكل استبيان، أي أن خطابه الإعلامي يعتمد على التفاعل.

ورغم أن التنظيم يقوم على أساس القوة العسكرية والاستخباراتية الميدانية، فإنه أيضاً يقوم على العمل الدعوي الذي عرف بأنه الخطوة الأولى نحو "الجهاد" الميداني، ومن يجد أسلوب العمل الدعوي يفهم كيفية التفاعل والمشاركة وتحريك مشاعر الآخرين؛ كون جماعات الدعوة معروفة بقدرتها الخطابية قديماً قبل أن تظهر وسائل الإعلام الحديثة، ويعتبر أحمد أبو سمرة أحد المسؤولين عن إعلام التنظيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويهدف البعد الإعلامي للتنظيم إلى استقطاب مقاتلين جدد من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات، ولا يزال خطاب التنظيم موجهاً إلى الجيل الرابع أو الخامس من "الجهاديين" الشباب، ويتمتع بسهولة ومرونة الحركة مع التقنية والمعلومات والتطبيقات الفنية على أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، باستغلال المقاتلين الأجانب الموجودين داخل التنظيم أكثر من المقاتلين المحليين، وهذا ما كشفته اعترافات المنشقين والمعتقلين من التنظيم بأن التنظيم لا يدخل الأجانب في القتال الميداني بقدر ما يستفيد منهم في الخطوط الخلفية والدعم اللوجستي، وخاصة في الإعلام والدعاية وربما في المستشفيات الميدانية.

وكشفت استخبارات دول الاتحاد الأوروبي خاصةً في فرنسا وألمانيا عن وجود شبكات تواصل اجتماعي متخصصة أو موجهة لاستهداف شريحة معينة كالنساء، تكون معنية باستهداف تجنيد النساء من أوروبا كي يلتحقن بصفوف التنظيم في سوريا. إن ما يهدف إليه إعلام "داعش" هو استقطاب الشباب لغرض الالتحاق بالتنظيم أو أن يكونوا من أنصار التنظيم في دولهم، خصوصاً في الغرب وغالبيتهم من الشباب ما بين ١٨ و ٢٦ سنة.



وأظهرت التحقيقات الاستخبارية بأن التنظيم يعتمد على أوربيين شباب من أصول آسيوية، أكثرهم من أصول باكستانية في بريطانيا لإدارة نشاطاته الإعلامية الإلكترونية لتظهر بإنتاج ذات مواصفات فنية وتقنية جيدة، ويركز التنظيم على إظهار وحشيته والتمرد والسطوة اللذين يعتبران في بعض الأحيان حاجات عند بعض الشباب الذين يعانون من شعور التهميش سواء كان حقيقياً أو وهمياً في المجتمعات الأوروبية، حيث يجدون في التنظيم وسيلة للانتقام والثأر.

وتعتبر الوحشية هي أبرز سمات هذه الجماعة التي فاقت القاعدة وتنظيمات أخرى وحشية، ونتج عنها استقطاب مزيد من المقاتلين برغم انتقادات شيوخ الفكر السلفي "الجهادي" لهذه الجماعة وأبرزهم أبو محمد المقدسي، الذي سبق أن انتقد أبا مصعب الزرقاوي، وطالب أبا بكر البغدادي أيضاً أن يتقي الله في حرمة دماء المسلمين.

ويستثمر التنظيم حالة الوهج أو انتصاراته الميدانية للحصول على مكاسب أكثر، منها تدفق مقاتلين جدد وبيعات من بقية الجماعات، وهذا ما ظهر تماماً في اجتياحه مدناً عراقية في يونيو ٢٠١٤ بشكل سريع فاق جميع التوقعات والتي كانت تمثل قفزات ميدانية، فهو يعزز النصر على الأرض بمزيد من الإنجازات على الأرض ليكمل على خصومه، ضمن مبدأ "الصدمة والرعب" الذي يقوم على عنصر المفاجأة، وقد عمل التنظيم للحصول على بيعات جديدة وسحب بساط عولمة الجهاد من الظواهري وتنظيم القاعدة المركزي.

إن داعش تركز جهودها حتى الآن في الفضاء الإلكتروني على الحرب النفسية عن طريق توليد الخوف من خلال إغراق الإنترنت بمقاطع فيديو تُصور الأعمال الوحشية التي ترتكبها من ذبح وإعدام، فضلاً عن مسيرات النصر، كجزء من تطوير أداة الردع لديهم، وتضخيم قوتهم، بحيث تظهر بشكل يفوق ما هي عليه فعلياً.

وفي الحقيقة فإن جوهر النشاط الإلكتروني لداعش يتخطى فكرة الدعاية بكثير، فداعش وفرت كافة المعلومات التشغيلية لمؤيديها، بدايةً من كيفية إعداد المتفجرات والسيارات المفخخة، مروراً بالأحكام الدينية الشرعية للمجازر التي تتم في المناطق التي تقع تحت سيطرتها، وصولاً إلى تلقين مواد بعينها عن طريق مجلة التنظيم التي تُسمى "دابق: عودة الخلافة"، والتي تركز بشكل أساسي على الموضوعات المتعلقة بتشكيل الدولة الإسلامية الجديدة تحت زعامة أبي بكر البغدادي.

ومع ذلك، فإن الخبرة التكنولوجية لداعش ليست هي العامل الوحيد، فربما كان اهتمام الجمهور بمتابعة أخبار ونشاطات داعش عن كثب وراء هذا القدر الكبير من شعبية التنظيم.

وقد لعبت نوعية ومصداقية وسائل الاعلام الناقلة لأخبار ونشاطات تنظيم "داعش" دوراً مهماً مثل شبكة "سي إن إن" CNN ووكالتي رويترز Reuters و"فرانس برس" Agence France Press وموقع سايت Site بالإضافة إلى تويتر Twitter وفيس بوك Facebook، حيث عملت على نشر



نشاطات التنظيم بشكل أسرع، مثال على ذلك: اهتمام الإعلام العربي والدولي بامتلاك "داعش" طائرات مقاتلة في سوريا حصل عليها من قاعدة الجراح في حلب ومطار الطبقة في الرقة، عندما بالغت وسائل الإعلام في طريقة استخدام هذه الطائرات من قبل "داعش"، وأظهرتها في لقطات مصورة تحلق داخل القاعدة أو قيامهم بصيانة الطائرات.

ورغم أن خبراء في الطيران والدفاع والتسلح ذكروا أن هذه الطائرات لا تمثل إلهة في سوق سلاح الجو؛ كون هذه الطائرات من النوع القديم ولأسباب فنية تقنية أبرزها: عدم وجود قطع غيار، وأنها طائرات تدريب أكثر من أن تكون مقاتلة، والأهم أن هذه الطائرات تحتاج إلى رادارات وفريق فني على الأرض وهو غير متوافر، لكن الخبر أخذ مساحة إعلامية أكبر، وهذا يعمل على رفع معنويات التنظيم واستقطاب مقاتلين جدد.

في المقابل ينعكس ذلك سلباً على معنويات خصوم التنظيم، ويظهر الإعلام الغربي أحياناً المخاطر الحقيقية للتنظيمات "الجهادية" بشكل متأخر، أو يقصد الترويج لاتخاذ خطوة سياسية، مثلما ركزت التقارير الاستخباراتية على قلق وكالات الاستخبارات منها الألمانية من امتلاك "داعش" وجماعات أخرى سلاح قاذفات "مانبادس" أو "أس إي-٧" و"أس إي ١٤" والتي تستهدف الطيران على بعد ميلين.

ويستهدف "داعش" في إعلامه فئة الشباب وفي أعمار مبكرة، وهذا يعني أنه يستخدم التقنية الحديثة في الإعلام، وأبرزها تويتر وفيس بوك، بعد أن كان تنظيم القاعدة يعتمد على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والأقراص المدمجة.

والعبارات التي يستخدمها التنظيم في تويتر بشكل مختصر كانت تثير إعجاب المشتركين وتحصل على جمهور أوسع، وكثيراً ما تناقلتها وسائل الإعلام الأخرى.

وأظهر التنظيم الرومانسية على شبكته برغم وحشيته، وذلك من خلال التحاق بعض الفتيات ومنهن القاصرات للقتال مع داعش بعد أن تورطن في علاقات حب على الشبكة، البعض منهن ذكرن قصة التحاقهن بالتنظيم وكيف عاشت قصة حب رومانسية مع مقاتلي داعش؛ مما استقطب أعداداً جديدة على شبكات التواصل الاجتماعي.

أما طريقة عرض الرهائن وذبحهم، فقد كانت موضع اهتمام وكالات الاستخبارات الدولية أكثر من الاهتمام الإعلامي، أبرزها ظهور الرهينة قبل ذبحه بأنه مستسلم وهادئ ورابط الجأش، وهذا ما أثار الكثير من التساؤلات بشأن الهدوء الذي يتمتع به الضحية قبل أن يواجه مصيره.

والطريقة التي يبعث بها رسالته إلى حكومته أو عائلته والرأي العام كانت قوية وشديدة من دون أن يكون هناك تردد، وهذا ما يدعم التنظيم وما يدعيه من أيديولوجية، ويصور للرأي العام أن ما يعمل هو الصواب، والعالم أجمع على خطأ، وهذا ما عمل على استقطاب أكثر للتنظيم، وبعض الخبراء المعنيين في التنظيم ذكروا بأن القاتل يمارس القتل الوهمي الصوري أكثر من مرة مع الضحية.



ومنذ أن بدأت انتصارات داعش في العراق كان أول ما بثه التنظيم هو فيديو لقتل ١٧٠٠ جندي شيعي بالقرب من تكريت في ١٤ يونيو الماضي، وبعدها كان فيديو آخر قصير ناطق بالفرنسية ومترجم للإنجليزية حول أخبار جهاد الدولة الإسلامية في العراق والشام، بعنوان «صليل الصوارم ٤»، وكان متاحاً أيضاً بالعربية من قبلها.

كذلك أطلقت «قوات داعش الإلكترونية» هاشتاغ «حملة المليار مسلم لنصرة الدولة الإسلامية»، ومنذ أيام انتشرت صورة لجواز سفر تمنحه داعش «لمواطنيها» وقد كتب عليه: «حامل هذا الجواز نسير له الجيوش لو مسه ضرر»، إلا أنه بمطابقة الصور اتضح أنه مزيف ومتداول على الإنترنت منذ العام ٢٠١٢م... وهي كلها وسائل للترغيب والترهيب يتبعها التنظيم في ظل غياب الميديا التقليدية، التي يصعب تواجدها مع عمليات القتل والختف التي تستهدف الصحفيين، وتتجح بالفعل هذه الوسائل في تجنيد بعض العناصر أو إثارة الذعر أو جذب مصادر التمويل؛ لأن بعض المراقبين يدفون بأن داعش تتعامل مع نفسها كالشركات التجارية التي تنشر تقريراً سنوياً عن أنشطتها المختلفة، وقام المتخصصون بتحليل محتوى التقرير الصادر في نهاية مارس الماضي والتعليق عليه بجريدة الفاينانشيال تايمز البريطانية، مؤكداً أن كشف حساب العام من عمليات قتل وتفجيرات وخلافه كفيل بأن يجذب بعض الممولين والمهتمين، ويعكس مستوى أداء التنظيم ككل.

الطريقة التي يتم بها تصوير ذبح الرهينة أيضاً أثارت الاهتمام؛ فخبراء الاستخبارات والمعنيين في وسائل الإعلام ذكروا أن الطريقة التي يقدم بها هذا التنظيم مواده هي طريقة متقدمة جداً بسبب استخدام نوعية كاميرات واستديوهات متقدمة وصفوها بأنها طريقة هوليوودية، وذكرت التقارير أن التنظيم استعان بخبراء معنيين بالتصوير والمؤثرات السمعية والصورية في التصوير من خلال إعداد المقاتلين الأجانب.

وذكر خبراء في تقنية التصوير أن التصوير لم يكن في الصحراء بل كان داخل استوديو ليظهر تأثيرات الصوت واللون بطريقة هوليوودية مؤثرة أكثر.

كما أن "داعش" يختلف عن تنظيم القاعدة والتنظيمات الأخرى بأنه لا ينتظر أن يأتيه المقاتلون بقدر ما يتحرك التنظيم باتجاه الحصول على مقاتلين ذوي خبرات معينة، وخاصة منهم مهندسو المنفجرات والإعلام مثلما يستعين بضباط أركان في عملياته العسكرية الميدانية.

د- خطاب إعلامي مغاير:

يختلف الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش تماماً عن الطريقة التقليدية للتنظيمات "الجهادية" والذي يقوم على أساس التحرك الميداني على الأرض وعلى الشبكة العنكبوتية أكثر من طروحات فكرية من قبل المشايخ التي اعتاد عليها تنظيم القاعدة في وقت سابق.

يعرض التنظيم مقاتليه في حالة مستريحة، وهم يمارسون حياتهم اليومية الاعتيادية مثل بقية البشر داخل بيوت فخمة وقصور بصحبة عائلاتهم، عكس ما كان عليه الجيل الأول من مقاتلي القاعدة الذين



كانوا يعيشون في كهوف جبال "تورا بورا"، فرغم الوحشية التي يتمتع بها هذا التنظيم لكنه يُظهر مقاتليه في وضع مستريح وارتداء الزي الإسلامي والاهتمام بالشكل في الحالات الطبيعية، مثلما ظهر التنظيم في استقبال بيعات العشائر في سوريا والعراق، وهو ما يعطي وصفاً مخالفاً لوصفه الوحشي في ميادين المعارك وترديدهم الأهازيج وكأنهم في سياحة "جهادية".

وما يحصل عليه التنظيم من غنائم حرب يعرضها على شكل مكاسب لمقاتليه، منها المركبات والسيارات الفخمة، وكذلك موضوع الزواج أو ممارسة الجنس مع المعتقلات والسبايا قسراً، مثلما حدث في العراق مع الإيزيديات والمسيحيات والتي أعادت العالم إلى سوق الرق والنخاسة؛ فالتنظيم يمنح مقاتليه امتيازات أكثر.

ومن الواضح أن هذا التنظيم ذكي جداً، وهو يحاول الاستفادة واستثمار كل ما هو متاح لترويج صورته، التي بدأت تلبّي حاجات الكثير من "الجهاديين" الجدد الذين يرفضون العيش بشكل طبيعي في مجتمعاتهم، وهي سياسة إعلامية ذكية قائمة على الاستقطاب.

هـ- حروب الإنترنت والشبكات الاجتماعية والهاشاج:

حرص تنظيم "داعش" على نشر كتيب إرشادي بين أتباعه لوضع قواعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و"تويتر"، مشدداً على أفراد المليشيات بعدم وضع معلومات وصفية عن أنفسهم في الحسابات المستخدمة، حسب ما نشر موقع "الإنديبننت" البريطانية.

وقالت الصحيفة البريطانية إن "التنظيم حريص على إشعال البروباجندا على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع الآخرين على الانضمام إلى مليشيات تنظيماته، وذلك بنشر صور تعرض أسلوب حياة مقاتلي التنظيم، وصور رعوس أعداء التنظيم المفصولة من أجسادها، لكنه توصل إلى خطوة ذلك على المقاتلين، كما توصل التنظيم إلى أن استخدام حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي يمد أجهزة الاستخبارات الغربية بمعلومات قيمة عن مواقع المليشيات، ويكشف عن هويات المقاتلين؛ مما يجعلهم هدفاً لطائرات الحلف الدولي المناهض للتنظيم المتطرف.

ويشدد الكتيب الإرشادي على المقاتلين عدم استخدام التطبيقات التي تكشف عن التوقيت وموقع إرسال الرسالة، واضعاً لمقاتلي التنظيم أساليب يتفادون بها تلك البيانات والتطبيقات التي تسهل من مهام الأجهزة الاستخباراتية في الغرب، في حين منعت مجاهدين آخرين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل تام.

واعتبرت مجلة "فورين بوليسي" Foreign Policy عدم قدرة الحكومة الأمريكية على تحقيق "مكاسب حقيقية" من وسائل الاتصالات الحديثة "أمراً محرجاً"، ورأت المجلة أن الصور والبيانات المؤثرة هي أكثر ما يجذب الانتباه، مشيرةً إلى أنه مثلما يعد التمرد والهجمات الإرهابية وسائل يمكن من خلالها أن يقف الضعيف في وجه القوي، فإن شبكات التواصل الاجتماعي تجعل من لا قوة له يقف أمام القوي،



خاصة أن فكرة "اللا مكان" أفضل من نفاق الشخصيات العامة والسياسات الحكومية. وذكرت المجلة أن رسائل "داعش" تعزز الاعتقاد القائم حول "قسوة" التنظيم "القائلة"، إلا أن الأمر مرتبط أيضاً باستراتيجية أوسع تعتمد على إبعاد الولايات المتحدة عن التدخل، وذلك من خلال تذكير الأمريكيين بمدى "تعقد" و"عنف" العلاقات الإقليمية والدينية في الشرق الأوسط؛ مما يعزز الشعور لديهم بعدم الرغبة في التدخل، وهو ما يجعل هذه الرسائل "مؤثرة".

وذكرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية أن تنظيم "داعش" يتفوق على الولايات المتحدة بكثير فيما يتعلق بـ"دبلوماسية الهاشتاج"، أو التأثير في الرأي العام من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب"، مشيرةً إلى أن التنظيم يخوض حملة دعائية "مؤثرة ببراعة".

واعتبرت المجلة أن "داعش" لديه قدرة رائعة على صياغة "رسائل مثيرة" تدعم أهداف حملتها العسكرية، قائلةً إن "همجية التنظيم تصب في صالح عزوف الدول عن الدخول في حرب معهم، ويعزز تردد الشعوب الغربية فيما يتعلق بالدخول في حرب جديدة في الشرق الأوسط".

وقارنت "فورين بوليسي" بين قدرة "داعش" على التعامل مع "دبلوماسية الهاشتاج" والولايات المتحدة، وأضافت المجلة الأمريكية أن "داعش" عرضت بثاً حياً لدخول الموصل واعتقال عشرات الجنود، ونشرت تحديثات بما تحرز في العراق على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وعرضت صوراً تظهر شجاعة مقاتليها أمام تراجع الجنود العراقيين، وعلى الصعيد الأمريكي، وصفت المجلة جهود الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بـ"دبلوماسية الهاشتاج" بأنها "مثيرة للشفقة".

وفي إطار حروب "الهاشتاج"، نشر تنظيم "داعش" مقطع فيديو عبر موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب"، يدعو فيه المقاتلين إلى المشاركة في "هاشتاج" على شبكات التواصل الاجتماعي، تحت عنوان "#سِنااء_عرب_الموحدين"، ويهدف التنظيم من وراء ذلك إلى جمع الجهاديين في المنطقة تحت هذا الهاشتاج المرتقب تدشينه، بهدف غزو سيناء، ومن الواضح أن القوات المسلحة المصرية قامت بإنشاء منطقة عازلة على الحدود بسيناء؛ بهدف تأمين سيناء من العمليات الإرهابية ومنع تسلل التكفيريين، عقب الحادث المروع الذي وقع بكمين "كرم القواديس" بالشيخ زويد في العريش.

وقد وجه رينشارد هانيجان، الرئيس الجديد للاستخبارات البريطانية، اتهاماً لعدد من شركات التقنية الأمريكية، العاملة في وادي السيليكون، بأنها أصبحت شبكات القيادة والتحكم المفضلة للإرهابيين، مشيراً إلى أن شركات عملاقة، مثل موقعي التواصل الاجتماعي "فيس بوك" و"تويتر"، أصبحت شبكات قيادة وتحكم للإرهابيين والمجرمين، وأوضح هانيجان، أن عناصر "داعش" في العراق وسوريا، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لترهيب الناس، وإلهام الجهاديين المحتملين من كل أنحاء العالم للانضمام إليهم. وأضاف أن تنظيم القاعدة وأفراده والإرهابيين، استخدموا الإنترنت من قبل كموقع لنشر المواد بصورة مجهولة، محذراً من أن تنظيم الدولة والأفراد التابعين له، باتوا يستخدمون شبكات التواصل



الاجتماعي بصورة مباشرة؛ لإيصال رسالة بلغة يفهمها أقرانهم من الإرهابيين، وناشد القطاع الخاص، بما في ذلك شركات التقنية الأمريكية العملاقة التي تسيطر على الشبكة العالمية، ضرورة مساعدة جهاز الاستخبارات البريطاني؛ للتغلب على هذا الأمر، بدعوى أن الأجهزة الاستخباراتية ليست قادرة على التغلب على هذه التحديات دون دعم هذه الشركات.

كما نشرت صحيفة الديلي تلجراف في إحدى افتتاحياتها مقالاً لكون كوفلين بعنوان "كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بنشر سموم تنظيم داعش؟". وقال كاتب المقال إن إدوارد سنودن المتعاقد السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية مهد الطريق أمام ظهور نوع جديد من الدعاية للمتطرفين، مضيفاً وبطريقة استهزائية أن على سنودن الذي يتمتع بملجأ آمن في روسيا أن يكون فخوراً بنفسه؛ لأنه لم يكشف فقط عن كيفية تجسس أمريكا وحلفائها على أعدائها، بل علم جيلاً كاملاً من المتطرفين أفضل طرق استخدام وتوظيف الإنترنت لنشر أفكارهم.

وأضاف كوفلين أن "الإرهابيين الإسلاميين الذين يقاتلون في سوريا والعراق يحرصون على تزويد هواتفهم النقالة وحواسيبهم بأنظمة قادرة على التملص من الرقابة الأمنية؛ إذ إن سنودن توصل إلى معرفة كيفية قيام وكالة الاستخبارات الأمريكية ووكالة التنصت الإلكتروني في المملكة المتحدة بمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي كـ "تويتر" و"فيس بوك" لمعرفة أنشطة الإرهابيين والمجرمين".

وأوضح كاتب المقال أنه نتيجة للمعلومات التي كشفها سنودن فإن عديداً من الجماعات الخطيرة ومنها تنظيم "داعش" غيرت طريقة تبادل المعلومات بينها؛ خوفاً من أن يتم تتبعهم من قبل وكالات الأمن الغربية، ويعمل هؤلاء على استخدام برامج مشفرة؛ لإبعاد أعين الرقابة عنهم.

ويرى كوفلين أن تنظيم "داعش" لا يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتنظيم هجمات إرهابية فحسب، بل إنه يستخدمها لنشر مشاهد درامية لإنجازاته في سوريا والعراق، إضافة إلى نشر طرقه البربرية بنشر الذعر والخوف في قلوب أعدائه.

وأشار إلى أن تنظيم "داعش" يعتبر أول جماعة إرهابية استخدم عناصرها الحواسيب الإلكترونية منذ ولادتهم، كما أنهم يتمتعون بقدر عالٍ من الكفاءة في كيفية إنتاج الأفلام الدعائية الخاصة بالتنظيم، وكيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لجذب مزيد من المؤيدين لهم.

المصادر والمراجع:

- 1- شيماء مفتاح، "دراسة توضح آليات تجنيد «داعش» للشباب حول العالم.. «فيس بوك» وتويتر ويوتيوب» أبرز أدوات الحشد.. خط أزياء للتنظيم تُباع منتجاته في تركيا وإندونيسيا.. «الموبايل h بليكشن» لنشر أحدث الأخبار"، اليوم السابع، ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.vetogate.com/1297033>
- 2- بوابة فيتو، «بالفيديو.. «داعش» يطلق لعبة إلكترونية لتدريب الأطفال على القتال»، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.vetogate.com/1220379>
- 3- إيمان علي، «داعش» تواجه العالم بـ«أشبال الخليفة».. التنظيم يعد الأطفال لقيادة الدولة في المستقبل.. الأدوات المدرسية "سكين ودمى" والترفيه بالألعاب تجبير النفس.. الألعاب الإلكترونية تدرب الأطفال على القتال، بوابة فيتو، ١٦ من سبتمبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.vetogate.com/1226830>



- ٤- أحمد الجُدي ، الطريق إلى 'داعش'..التجنيد يبدأ إلكترونياً ثم السفر إلى تركيا وبعدها الانضمام إلى التنظيم بسوريا أو العراق..الكيان الإرهابي يوفر معيشة أبنائه ويغريهم بـ "مجاورة الرسول والزواج بحور العين"، بوابة فيتو، ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.vetogate.com/١٢٨٥٥٢٤>
- ٥- بوابة فيتو، صحيفة كويتية: شخصيات إخوانية تزود 'داعش' بمقاتلين من الدول العربية، ٨ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.vetogate.com/١٢٦٣٩٧٥>
- ٦- أحمد عاطف، رسالة عبر تويتر كشفت حقيقتها انفراد.. «الصباح» تخترق وزارة إعلام داعش، ٣٠ من أغسطس ٢٠١٤، متاح على: <http://elsaba7.com/NewsDtl.aspx?Id=١٣٢٧٤٧>
- ٧- داليا شمس، داعش وولاية تويتر، الشروق، ١٣ من يوليو ٢٠١٤، متاح على: <http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=١٣٠٧٢٠١٤&id=٩٠.d٠٤f٧٦-٥٥٢d-٤٤eb-٩c٨c-٣٦ecc٨٩b٠٢de>
- ٨- جاسم محمد، أساليب 'داعش' في استقطاب المؤيدين: استخدام الإعلام والفتيات، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، ٢٩ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.beirutme.com/?p=٤٣٢٧>
- ٩- المسلة (العراقية)، 'داعش' يعلم افراده قواعد 'فيسبوك' و'تويتر' و'الفيثايل السنوية ساعدته على التمدد، ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على: <http://almasalah.com/ar/news/٤٠٢٧٨/%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%B٤-%D٩%٨٨%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٥-%D٨%A٧%D٩%٨١%D٨%B١%D٨%A٧%D٨%AF%D٩%٨٧-%D٩%٨٢%D٩%٨٨%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%AF-%D٩%٨١%D٩%٨٨%D٨%B٣%D٨%AA%D٩%٨٣-%D٩%٨٨%D٨%AA%D٩%٨٨%D٨%AA%D٩%٨٨>
- ١٠- منة الله الحريري، فورين بوليسي: داعش يهزم واشنطن على تويتر وفيس بوك، ١٠ من يوليو ٢٠١٤، متاح على: <http://www.almasryalyoum.com/news/details/٤٨٠٠٢٤#>
- ١١- شيماء حمدي، بالفيديو.. «داعش» تعلن الزحف إلى «سيناء» بهاشتاج على تويتر، رؤية، ١٠ من يوليو ٢٠١٤، متاح على: <http://www.roayahnews.com/%D٨%AA%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨١%D٩%٨٨%D٨%AF%D٩%٨٨%D٩%٨٨-%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%B٤-%D٨%AA%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٦-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٢%D٨%AD%D٩%٨١-%D٨%A٥%D٩%٨٤%D٩%٨٩-%D٨%B٣%D٩%٨٨%D٩%٨٦%D٨%A٧%D٨%A١/٣١-٧١٣١٠٤.html>
- ١٢- الوطن، "الاستخبارات البريطانية" تتهم "فيس بوك" و"تويتر" بدعم الإرهاب، ٤ من نوفمبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.elwatannews.com/news/details/٥٩٠٧٧١>
- ١٣- بولية الأهرام، ديلي تجراف: فيسبوك وتويتر ساهما في بث سموم داعش.. وسنودن أسناذ المطرفين، ٥ من نوفمبر ٢٠١٤، متاح على: <http://gate.ahram.org.eg/NewsContent/١٣/٨٧/٥٥٦٣٠٨/%D٨%A٣%D٨%AE%D٨%AA%D٨%A٧%D٨%B١/%D٨%B٥%D٨%AD%D٨%A٧%D٩%٨١%D٨%A٩-%D٩%٨٨-%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٣-%D٨%B٤%D٩%٨٨%D٨%AF%D٩%٨٨%D٩%٨٤%D٩%٨٩-%D٨%AA%D٩%٨٤%D٨%AC%D٨%B١%D٨%A٧%D٩%٨١-%D٩%٨١%D٩%٨٨%D٨%B٣%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٣-%D٩%٨٨%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٨%D٨%AA%D٨%B١-%D٨%B٣%D٨%A٧%D٩%٨٧%D٩%٨٥%D٨%A٧-%D٩%٨١%D٩%٨٩-%D٨%AA%D٨%AB-%D٨%B٣%D٩%٨٥%D٩%٨٨%D٩%٨٥-%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%B٤-%D٩%٨٨%D٨%B٣.aspx>
- ١٤- تال كورين وجابي سيبوني، قراءات إعلامية: الخلافة تمتد للفيس بوك: كيف تجند داعش الجهاديين الجدد في الفضاء الإلكتروني؟، عرض: محمد محمود السيد، متاح على: <http://www.rsgleb.org/modules.php?name=News&file=article&sid=٦٢٣>
- ١٥- التحرير، فيس بوك وتويتر يحاربان داعش، ٦ من نوفمبر ٢٠١٤، متاح على: <http://tahrirnews.com/%D٩%٨١%D٩%٨٨%D٨%B٣-%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٣-%D٩%٨٨%D٨%AA%D٩%٨٨%D٩%٨٨%D٨%AA%D٨%B١-%D٩%٨٨%D٨%AD%D٨%A٧%D٨%B١%D٨%AA%D٨%A٧%D٩%٨٦-%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%B٤>
- ١٦- محمود نبيل، بريطانيا تلجأ لـ"فيس بوك" و"تويتر" لكشف عناصر 'داعش'، الدستور، ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على: <http://www.dostor.org/٦٩٨٠٤١>
- ١٧- بان العاني، 'داعش' يلجأ إلى 'دياسبورا' بعد إغلاق حساباته على فيس بوك وتويتر، البوابة نيوز، ٢٢ من أغسطس ٢٠١٤، متاح على: <http://www.albawabhnews.com/٧٤٧٥٩٠>
- ١٨- صحيفة مكة، تويتر يغلق حسابات داعش، ٢٦ من أغسطس ٢٠١٤، متاح على: <http://www.makkahnewspaper.com/makkahNews/politics/٧٠٦٥٨>
- ١٩- الحياة، لماذا صمت 'داعش' على تويتر؟، ١٣ من سبتمبر ٢٠١٤، متاح على:



<http://alhayat.com/Articles/٤٥٨٦٤٩٩/%D9%84%D9%80%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%B0%D9%80%D8%AA-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%9F>

٢٠- النهار، مفاجأة .. «داعش» يدعو إلى اغتيال موظفي تويتر، ١٣ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على:

<http://www.alnaharegypt.com/t-٢٥٨١٥٤>

٢١- اليوم السابع، اليوم السابع يعلن عدم نشر فيديوهات وبيانات الإرهاب ويدعو الإعلام لتجاهلها، ١٥ من نوفمبر ٢٠١٤، متاح على:

http://www.youm7.com/story/٢٠١٤/١١/١٥/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%B9_%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86_%D8%B9%D8%AF%D9%80-%D9%86%D8%B4%D8%B1_%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A0%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8_%D9%88%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%A0/١٩٥١٥٥٣#.VGcNQpMueSo

٢٢- حازم مقلد وإسلام جمال، قراء "اليوم السابع" يشيدون بمبادرة الموقع بعدم نشر فيديوهات للتنظيمات الإرهابية.. ويؤكدون: خطوة صحيحة لتفويت الفرصة على العابثين بأمن الوطن.. ويطالبون وسائل الإعلام بالسير على نفس النهج، اليوم السابع، ١٥ من نوفمبر ٢٠١٤، متاح

على:

http://www.youm7.com/story/٢٠١٤/١١/١٥/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%B9_%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%86_%D8%AA%D9%80%D8%AA%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%80%D9%88%D9%82%D8%B9_%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%80-%D9%86%D8%B4%D8%B1_%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA_%D9%84%D9%84/١٩٥١٨٢١

٢٣- تامر زين، خبراء الإعلام والتكنولوجيا يطلون اتجاه «داعش» للأساليب الحديثة في تحقيق أغراضه.. ليلي عبد المجيد: يستعين بخبراء.. «عاصم»: يستغل مواقع التواصل لتجنيد الشباب.. و«الرفاعي»: يستعمل الإنترنت بـ«حرفية» بوابة فيتو، ٢١ من أكتوبر ٢٠١٤، متاح على:

<http://www.vetogate.com/١٢٨٧٥٦١>